الفصل الاول

الأم : رويدا قومى نتيجتك ظهرت

نهضت رويدا من السرير بخوف وفزع: نتيجة ايه دي يا ماما آل ظهرت يا نهار ابيض ربنا يستر انا خايفة اوى ما دخلش الكلية ال بحلم بيها

الأم بحب :متقلقيش يا حبيبتى رب الخير لا يأتي الا بالخير

دخل والد رويدا : مبارك يا ريري عمك اتصل وجابلك النتيجة يا حبيبتى وجبتى 89 % يا قمرى

رويدا سمعت النتيجة وظهرت على وجهها علامات الحزن الشديد وأخذت تبكى بشدة وأخذت الأم تهدأ من روعها واخذ الاب يخبرها بأن الله لا يريد لها إلا الخير وأخذ يتلوا عليها قول الله تعالى : (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {البقرة:216}.

والآية دى يا حبيبتى مش تخص القتال بس . تأملي يا حبيبتى قول الله (وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ) ودا عام فى الامور كلها، قد يحب المرء

شيئا وليس له فيه خير ولامصلحة ومن ذلك القعود عن القتال قد يعقبه استيلاء العدو على البلاد والحكم ....فهمتيني يا ريرى

ردت رويدا بعد ما هديت شوية : اه فهمت يا بابا الأب بفرح : هى دى رويدا العاقلة ...اسيبك دلوقتى ترتاحى شوية دخلت الأم لتطمئن على ابنتها وقد وجدتها نائمة ثم قبلتها فى جبينها وخرجت من الغرفة : ربنا يسعدك يا بنتى

بعد مرور أسبوع على النتيجة نسقت رويدا وقد جاءت لها كلية تربية ثم قدمت فى الكلية ثم قامت باختبار القبول في قسم احياء واخيرا جاء أول يوم ل رويدا فى الجامعة

رويدا نائمة في سبات عميق ولا تشعر برنين المنبه الذى هز أركان الغرفة دخلت الأم غرفة رويدا : رويدا قومى مش هتروحى الكلية يا حبيبتى ..قومى يابت ...يا بت قومى

فتحت رويدا عيناها : اى يا ماما دا كله ..دا كله عشان الكلية يعنى ...اساسا انا مش حابة الكلية دى ومش عايزة اروح من الاخر

الام بغضب : بتقولى ايه ..مش عايزة تروحى ..طيب يا رويدا بقولك اهو لو ما قومتيش دلوقتى البستي وطلعت على كليتك انا مش هكلمك تانى هاا

رويدا : ياماما استنى ... لم تكمل رويدا كلماتها و فوجئت بخروج والدتها من الغرفة وملامح الغضب على وجهها وقد اغلفت الباب خلفها بعصبية

جلست رويدا على السرير : يووووه دا كله عشان الكلية ..يارب صبرنى على الكلية دى بقى

فتحت رويدا خزانة الملابس واختارت الملابس التى سوف ترتديها وهى جيبه وبلوزة وخمار ثم ذهبت الى حمام غرفتها للوضوء ثم أدت صلاتها وخرجت من غرفتها لتناول الإفطار مع والديها

الأب بحب : صباح الخير يا ريرى اى رايحة الكلية؟

رويدا بادلت والدها نفس الابتسامة : صباح النور يا بابا وكانت على وشك الحديث عن عدم رغبتها فى الذهاب الى هذه الكلية ولكن نظرات والدتها سبقتها : رويدا ادخلى البسى عشان متتاخريش يلا بسرعة

رويدا بحزن لم تظهره لوالدها :

حاضر يا ماما

دخلت رويدا لكى تجهز نفسها ثم خرجت بعد قليل ثم القت السلام على والديها

الأم : رويدا متنسيش انتى وطالعة من البيت تقولى دعاء الخروج

رويدا وضعت يدها على جبهتها تحاول التذكر دون فائدة: ممكن يا ماما تقوليه تانى اصل نسيته خالص

الأم بغضب متصنع : ركزى معايا عشان مش هقول تانى .. بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ .. اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ).

روايدا بابتسامة وحب : الله يفتح عليكى يا ست الكل .. يلا بقى سلام عشان هتاخر

الأم : متنسيش يا رويدا لما تيجى تبقى تكتبيه في ورقة وتعلقيه على الباب عشان كل ما تطلعي برا تفتكرى تقوليه ... سمعانى

رويدا : حاضر يا ماما ..حاضر السلام عليكم

بعد ذلك نظرت الأم إلى الأب : عارف يا عبد المجيد نفسى رويدا تقرب من ربنا اكتر ويتبدل حالها إلى أحسن حال

نظر الأب إليها بابتسامته الحنون : ادعيلها يا كوثر ربنا يرزقها الصحبة الصالحة ال تعينها على الطاعة فى زمن الفتن دا وربنا يوفقها لكل خير

الام : اللهمَّ آمين

الأب : قومى يلا يا كوثر نصلى الضحى وندعيلها بالتوفيق وتتعرف على صحبة صالحة تاخد بايدها وتعينها على الطاعة

بعد الانتهاء من صلاة الضحى جلس كلا من الأب والأم يدعو لابنتهم بالصحبة الصالحة التي تعينها وتساندها ضد ذلك التيار الجارف من الفتن

الفصل الثاني

فى الجامعة وصلت رويدا مدرج الكلية وحضرت جميع محاضرتها وعندما كانت على وشك مغادرة الكلية سمعت فتاتان تتحدثان بصوت مرتفع

الفتاة الأولى : يلا نروح نصلى العصر يا مريم عشان الوقت اتأخر وكدا المغرب هيأذن علينا إن شاء الله فى الطريق

الفتاة الثانية : اه صح يلا بينا نصلي ونروّح إن شاء الله

ردت الفتاة الأولى بحماس: هيا بنا يا رفيقتى

فى ذلك الحين قطعت رويدا حديثهم بإبتسامة : ممكن اروح اصلى معاكم لانى مش عارفة مسجد الكلية

ردوا الفتاتات بابتسامة : اه طبعا يا جميل .. يلا بينا

اثناء الطريق كانت الفتاتان تتحدثان عن برنامج قصة وآية للشيخ نبيل العوضى وبأن ذلك البرنامج يعرفهم معاني الآيات وأسباب نزولها

بعد دقائق وصلت رويدا مع الفتاتان الى المسجد ثم أدت صلاتها وذهبت الى منزلها

رويدا بابتسامة بعد ما فتحت لها والدتها الباب : السلام عليكم

الأم بابتسامتها العذبة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. نورتي البيت يا ريرى

رويدا بابتسامة : بنورك يا ست الكل .. انا جعانة اوى اوى يا ماما .. عاملة ايه على العشا

الأم : الموجود يا حبيبتى .. ادخلى غيرى هدومك واتوضى وصلى المغرب لحد ما احضر العشا

جهزت الأم العشا وقامت بوضعه على المائدة ، أثناء ذلك دخل الوالد من عمله : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم نظر الى المائدة : جيت فى الوقت المناسب انا ولا ايه

أخذت الأم تضحك على زوجها : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وانا بقول رويدا طالعة لمين فى حبها للأكل .. عالعموم يا عم بالهنا والشفا

نظر كلاهما للآخر و انفجروا بالضحك ، ثم خرجت رويدا من غرفتها على صوت ضحكاتهم

رويدا بحزن متصنع : الله يسهله .. اى ياعم بابا مفيش غير استاذة كوثر هنا ولا ايه وانا فين بقى من دا كله إن شاء الله

التفت اليها الاب بابتسامته الحنونة : حبيبة قلب بابا لسه كنت هدخل اطمن عليكى دلوقتى حالاً

رويدا بابتسامة طفولية : شكرا يا بابا ربنا يحبك ويرضى عنك انت وماما

رد كلا من الأب والأم بابتسامتهم العذبة : اللهم آمين يا حبيبتى

الام : يلا بقى يا جماعة الأكل برد خلاص

جلست الأسرة الجميلة لتناول العشاء ، وأخذت رويدا تقص عليهم ما حدث معها فى اول يوم لها فى الجامعة : عارفين انهاردة عرفت مكان مسجد الكلية الحمدلله ، روحت مع بنتين لطاف اوى ثم اكملت بحزن خبأته خلف ابتسامتها: أحلى حاجة انهم صحاب اوى و بيحبوا بعض اوى و بيتسابقوا كمان فى الطاعات

الأب : اللهم بارك عليهم صحبة صالحة بجد

نظرت رويدا الى أبيها باهتمام شديد : ازاى بتكون الصحبة الصالحة يا بابا ؟

الفصل الثالث

أخذ الأب يبين لرويدا صفات الصحبة الصالحة :الصاحب الصالح يكون بمثابة منبه لصاحبه فَيذكِره بأعمال الخير ويَدله عليها باستمرار كما يُساعد صديقه على أن يقوم بالطاعات على أتم وجه ويُذَكِره بالجزاء والنعيم الذي أعده الله تعالى

صمت الوالد برهة وكان على وشك أن يُكمل حديثه فاستغلت الأم هذه الفرصة : يا جماعة لحظة اشيل الأكل بقى... عبد المجيد متكملش لحظة وجايه إن شاء الله

وذهبت مسرعة إلى المطبخ لتضع الأطباق

أخذ الأب و رويدا يضحكون على منظر الأم عندما نهضت سريعا تحمل الأطباق ، وذهبت رويدا تساعد والدتها فى حمل الأطباق

الأب : هاتي الشاي معاكي بالمرة يا كوثر

الأم بابتسامة : إن شاء الله حاضر من عيونى

الاب بحب : تسلم عيونك

اجتمعت الأسرة حول الشاي ليكمل الأب حديثه

الأم : يلا يا عبد المجيد كمل ولا لازم عنصر التشويق بتاعك دا

رويدا بغضب متصنع : يلا يا بابا كمل .. دا انا قربت اخلص الشاي

بدأ الأب كلامه بابتسامته المعهودة : اسمعوا الحديث الجميل دا .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ..عليه أفضل الصلاة والسلام

يعنى الصديق يكتسب من صديقه خيراً أو شراً إن كان صديقه صالحاً استفاد منه الصلاح والعمل الصالح واقتدى به وإن كان صديقه سيئاً وفاسداً أثّر عليه وتَخلّقَ بِأخلاقه

صمت الوالد ثم قال بتعجب وفرح : ما أجمل الصحبة الصالحة ال تُعيننا على الطاعة والتقرب الى الله عز وجل

الأم : الله أكبر كلام جميل ..ربنا يرزقك الصحبة الصالحة يا حبيبتى عاجلاً غير آجلاً

الأب و رويدا : اللهم آمين

رويدا باهتمام : ودى القاها فين يا بابا ؟

الأب بابتسامته الحنون : المساجد فهي بيوت الله عز وجل ، أفضل الأماكن وأطهر البقاع فلو وجدتِ فتاة توسمتِ فيها الخير والصلاح روحى عليها وألقى السلام عليها وتعرفِ عليها ولو أظهرت لكِ الايام والتجارب صلاحها وحسن معشرها فتمسكِ بها واحرصِ على صحبتها

ثم انتهى الأب من كلامه وذهب الى غرفته

رويدا بحماس : أنا رايحة اذاكر شوية يا ماما وبعدين انام عشان الكلية ان شاء الله

الأم بابتسامتها العذبة : ربنا يوفقك يا قمرتى

فى الصباح استيقظت رويدا كالعادة توضت وصلت ثم تناولت الإفطار مع والديها ثم ذهبت الى جامعتها

كالعادة أنهت رويدا محاضراتها ثم ذهبت الى مسجد الجامعة لتأدية صلاة العصر ثم جلست تقرأ من مكتبة المسجد بعض الكتيبات الصغيرة ،

فى ذلك الوقت دخلت فتاتان المسجد ثم أدوا صلاتهم وجلسوا يتحدثون بصوت مسموع ، فقالت إحداهما للأخرى :عارفة يا هند عندى ليكى خبر هيفرحك اوى

الفصل الرابع

نظرت الفتاة إليها باهتمام لتخبرها جملتنا المشهورة : جالك عريس ولا ايه

ردت الفتاة عليها بفرح : حاجة أحلى من العريس يا بت .. الحمدلله ربنا هدانى وقررت البس الخمار

فى تلك اللحظة نهضت الفتاة الثانية من مكانها بفرح ثم سجدت شكر لله على هذه النعمة التي أنعم الله بها على صديقتها ، ثم ذهبت مسرعة الى باب المسجد ونظرت لصديقتها بابتسامة جميلة : لحظة وجاية إن شاء الله

بعد بضع دقائق دخلت الفتاة وتحمل معاها شيكولاته واخذت توزع على على كل الموجودات فى المسجد و، وتظهر على وجهها علامات البهجة والفرح وهي تردد : ربنا منّ على صديقتي وهتلبس الخمار إن شاء الله .. ادعولها بالثبات يا بنات

فى تلك اللحظة نهض كل الموجودات في المسجد ثم تجمعن حول الفتاة يباركن لها ويدعون لها بالثبات وكانت رويدا تقف بجانبهن ايضاً

نظرت رويدا بابتسامة الى تلك الفتاة : عايزة اقولك حاجة قبل ما ابارك لك على الخمار يا جميلة

بادلت الفتاة نفس الابتسامة لرويدا : طبعا يا حبيبتى ..اتفضلى

ردت رويدا بابتسامتها الواثقة : حابة اهنيكِ على وجود صحبتك فى حياتك .. اللهم بارك صديقة جميلة بجد .. وثانيا بقى مبارك الخمار يا قمر ..ربنا يثبتك على الطاعة والعمل الصالح

عانقت الفتاة صديقتها هند متاثرة بحديث رويدا والدموع فى عينيها : هند .. أحبك فى الله

أخذت هند تمسح دموع صديقتها : أحبك الله الذي أحببتني لأجله

بعد ذلك وضعت رويدا الكتاب في المكتبة ثم أخذت حقيبتها وذهبت الى منزلها

رنت رويدا جرس المنزل ففتحت لها والدتها بابتسامتها العذبة

رويدا بابتسامة : السلام عليكم ورحمة الله .. منورة يا ست الكل

الأم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. بنورك يا قمرتى .. بس اللهم بارك عليكى يا ريرى منستيش إلقاء السلام انهاردة يعنى ؟

رويدا بفرح : هدخل أغير هدومي واتوضى واصلى ..وبعدين اقولك يا ماما ليه الحمدلله منستش إلقاء السلام بذات النهاردة

الأم بحب : وانا رايحة ان شاء الله أحضر لك الأكل عبال ما تغيرى هدومك

صلت رويدا وخرجت لتناول العشا

الأم : أبوكِ قال انه هيتاخر شويه فى الشغل

رويدا بحب: ربنا يعينه .. ويرجع بالسلامة

الأم بحب : اللهم آمين يا حبيبتي

الأم بفرح : لحظة يا قمرتى أشيل الأكل واعمل كوبيتين شاى ونتكلم على رواقة

رويدا بحماس : الله عليكى يا ست الكل متنسيش تحطى نعناع إن شاء الله

ضحكت الأم فى طريقها الى المطبخ على كلام رويدا : حاضر من عيونى يا ريرى

فى أثناء ذلك تذكرت رويدا الموقف الذى دار بين الفتاتان فى المسجد وأخذت تتخيل أنها قد تعرفت على صديقة جميلة وهم يقضون أجمل الأوقات معاً وبدت رويدا شاردة الذهن لا تستمع الى والدتها التي تناديها منذ قليل

الام بصوت مرتفع : رويدا ... رويدا ... رويدا

الفصل الخامس

انتبهت روید أخيراً لصوت والدتها : نعم يا ماما ايه فى ايه حصل حاجة

الأم أنا برضوا معايا ايه .... مالك سرحانه فى ايه ... بنده عليكى مبترديش

رويدا : لا مفيش الحمدلله أنا بخير

الأم بابتسامة : طيب يلا احكى بقى

رويدا : الحمدلله خلصت المحاضرات ورحت صليت العصر فى المسجد ولاحظت هناك إن فى مكتبة صغيرة في ركن المسجد ... قرأت في كتاب إن الواحد لازم لما يدخل البيت يلقى السلام على أهل بيته لأن فى دا بركة للواحد وأهله .... والدليل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك

الام و رويدا فى آن واحد : صل الله عليه وسلم

رويدا : عارفة يا ماما لما الواحد يعرف فضل الحاجة .. يفتكرها ديماً

عشان كده الحمدلله منستش إلقاء السلام

رويدا بحماس : اهاا صح افتكرت حاجة كمان عن إلقاء السلام .. كنت هنساها

الأم بابتسامتها العذبة : قولى يا ريري الواحد مش بيشبع من الكلام الحلو دا

رويدا : تعرفى يا ماما إن ال بيقول السلام عليكم ورحمة الله أجره غير ال بيقولها كاملة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأم بدهشة : ايه دا صح انا افتكرت الاتنين نفس الأجر ثلاثون حسنة

رويدا بثقة : وانا افتكر زيك كدا بس طلع غير كدا خالص

الأم بدهشة : ازاى يعنى ؟

رويدا : فى حديث جميل جدا بيقول عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فجلس فقال ثلاثون ..... وفي رواية أخرى : ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال هكذا تكون الفضائل ..... عليه أفضل الصلاة والسلام

الأم بفرح : عليه أفضل الصلاة والسلام ..اللهم بارك كلام جميل جدا ربنا يزيدك يا بنتى

رويدا نظرت لوالدتها بحب : اللهم آمين واياكى يا امى

الأم بحماس : كتب جميلة جدا ومفيدة ... ينفع تستعيرى الكتب دى يا ريرى عشان حتى أقرأ أنا وفاضية إن شاء الله

رويدا بابتسامة : حاضر يا ماما هسالك إن شاء الله

بعد ذلك دخلت رويدا غرفتها وصلت المغرب وجلست تستمع الى برنامجها المفضل بيوت منورة على اليوتيوب كانت دائما ما تستمع الى ذلك البرنامج منذ أن نصحتها به خالتها ميمونة

فجأة سمعت رويدا صراخ والدتها فاتجهت مسرعة ناحية الصوت

رويدا بخوف وفزع : ايه يا ماما حصل ايه

كانت الأم ممسكة بالهاتف وآثار الصدمة على وجهها ثم أخذت رويدا الهاتف من والدتها بخوف وقد أخذ يتردد في ذهنها صوت والدها الذى تحبه كثيراً وتخشى أن يكون قد حصل شئ مكروه له

رويدا بخوف : الو ... الو مين معايا

مجهول : حضرتك لازم تيجوا المشرحة دلوقتى عشان تتعرفوا على الجثة

الفصل السادس

رويدا بصدمة : انت بتقول ايه ..بابا مات وصرخت ثم نظرت لوالدتها : بابا مات ..بابا مات

نظرت اليها والدتها ولم تتفوه بأي كلمة وآثار الصدمة على وجهها

رويدا بصراخ : قولي حاجة يا ماما متبصليش كده

جلست رويدا على الأرض وأخذت تصرخ بشدة ووالدتها صامته ولا تتفوه بأي كلمة وآثار الصدمة تغطى وجهها وشريط ذكرياتها مع زوجها لا يفارق ذهنها

سمع الجيران صراخ رويدا وذهبوا ناحية المنزل وأخذوا يدقون الجرس ولكن لا أحد يجيبهم

فى هذه اللحظة وصل والد رويدا إلى المنزل ووجد الجيران يجتمعون عند منزله فذهل وأسرع ناحية منزله وهنا قد سمع صراخ يأتي من منزله فأخرج مفاتيحه وفتح الباب واتجه مسرعا ناحية الصراخ : فى ايه يا رويدا بتصرخى ليه وأخذ يهز كتفيها وعلامات الخوف تغطى وجهه

انتفضت رويدا من مكانها عندما وجدت والدها أمامها : بابا انت حى يعنى ممتش صح واحتضنته وبكت كثيراً

نهضت الأم من مكانها مسرعة ناحيته واحتضنته : كان قلبى حاسس إنك عايش يا عبد المجيد

يقف الأب في ذهول تام ولا يتفوه بأى كلمة ولا يستطيع أن يفهم ما الذي يحدث أمامه ولماذا يتصرفون هكذا .. وأخيراً خرج الأب من ذهوله : أنا مش فاهم حاجة .. ايه الموضوع بالضبط وليه رويدا كانت بتصرخ كدا

الأم : هقولك على كل حاجة إن شاء الله بس روح دلوقتى يا عبد المجيد طمن الناس ال

بره دى

خرج الأب وطمأن الجيران وكل الجيران ذهبوا الى بيوتهم

جلس الأب وجلست كل من رويدا ووالدتها وأخذت الام تقص عليه ما حدث والوالد تظهر عليه ملامح التعجب من حين لأخر

فى ذلك الوقت أخبرهم الأب أنه عندما نزل من سيارة الأجرة لم يجد هاتفه في جيبه فذهب مسرعاً الى السيارة مرة أخرى ولكنها كانت قد ذهبت ولم يلحق بها ففكر أنه من الأفضل أن يعود مرة اخرى الى عمله ليبحث عنه وعندما عاد لم يجده فعلم أنه قد سرقة أحد ما

رويدا : يعني الحرامي دا عمل حادثة ولما نقلوه للمستشفى ومات رنوا علينا بيفتكروا إن الراجل دا صاحب التليفون

الأب : ايوه بالظبط كده

رويدا : الحمدلله نال جزاءه

الفصل السابع

وأخيراً أشرقت الشمس وطلع الصباح بعد أن رحل كابوس ذلك اليوم عن الأسرة الجميلة

الام بنشاط: رويدا يلا اصحى .. يلا يا حبيبتى الكلية بتاعتك

رويدا :مش رايحة يا ماما انهاردة إن شاء الله ..رجلى مش قادرة احركها من الرجفة ال اخدناها امبارح دى

الأم بحب : سلامتك يا حبيبتى .. خلاص ال يريحك

بعد ذلك استيقظت رويدا توضت وصلت ثم تناولت الإفطار مع والديها ، ثم ذهب والدها الى عمله وأخذت تساعد والدتها فى أعمال المنزل

الام : رجلك خفت يا رويدا دلوقتى ؟

رويدا بابتسامة حب : الحمدلله بخير .. أحسن من الأول

رويدا : ماما .. كانت علاقتك انتى وخالتى ميمونة ازاى انتو وصغيرين ؟

صمتت الأم قليلاً وكأن ذكريات الطفولة تلوّح لها من بعيد ثم قالت بحب وحنين : كان أبويا الله يرحمه هو وأمى نعم الأباء ثم رفعت يديها لله عزوجل و تلت قول الله تعالى (وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ ، ثم دمعت عيناها وأخذت تمسح هما بيديها ، ثم أكملت حديثها : أبويا دايماً كان يعدل بيني وبين ميمونة رغم إن ميمونة كانت صغيرة عنى بأربع سنين إلا أنه كان على طول يلعب معانا واحنا صغيرين ولو جاب حاجة حلوة .. يجيب لينا احنا الاتنين .. وامى كانت بتحبنا اوى اوى كمان ثم صمتت قليلاً ثم ابتسمت ... عارفه كانت تقوليلنا على طول قمراتى ...ولو واحدة فينا زعلت من التانية وخاصمتها تجيبنا قدامها وتوقفنا وتصلح بينا وتقولنا حديث جميل جدا حفظته منها من كتر ما كانت تصالحنا

رويدا بضحك : انتو كنتو تتخاصموا علطول ولا ايه

الأم بضحك : عقل عيال بقى ... اسمعى الحديث عشان تحفظيه وتصالحى بين اى اتنين متخاصمين إن شاء الله.... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام

الام و رويدا : عليه أفضل الصلاة والسلام

أكملت الأم حديثها : جدك الله يرحمه كان كل ما يلاقى اتنين متخاصمين يصلح بينهم، ويقلهم الحديث الجميل دا

كادت الأم أن تكمل حديثها الشيق والممتع ولكن قطع حديثها صوت الهاتف

رويدا : دا خالتي ميمونة يا ماما

الأم بابتسامة وحب : ذكرتيني بأيام الطفولة يا ريرى ...هاتى التليفون أكمل مع خالتك ميمونة أحسن وحشتنى اوى

رويدا بغضب متصنع : من غيرى إن شاء الله

الأم تغيظ رويدا : انتى مالك ...أنا واختى امشى من هنا يلا

رويدا بغضب : حاضر

الأم : خدى الباب فى ايدك يا قمرتى

رويدا بغضب متصنع : حاضر يا ست ماما

غادرت رويدا الغرفة وأخذت تتحدث مع نفسها : ياه كل ما خالتى ميمونة ترن أحس فى عيون ماما لمعة وفرحة مش قادرة اوصفها ... ياه هو شعور ان عندي اخت دا حلو

اوى بجد كدا ... يلا بقى استغل الفرصة دى واروح اعملى كوباية شاى حلوة كده

رويدا وفى طريقها الى المطبخ سمعت صوت طرقات خفيفة على باب شقتهم

الفصل الثامن

أخذت رويدا تكلم نفسها : هو انا سمعت خبط على الباب ولا انا بيتهيالى ... اروح البس الاسدال بتاعى ليكون حد من الجيران ثم فتحت رويدا الباب : ايه دا مفيش حد يعنى يخبط يعنى أنا كان بيتهيأ ...قطع كلامها صوت فتاة صغيرة : أنا هنا أدينى وطلعت من ورا حيطة الباب

رويدا : أهلاً بالقمر

الفتاة بغضب طفولي: انا مسميش قمر أنا اسمى ...ثم نظرت إلى رويدا وقالت : سلام.. نزلت رويدا لمستواها و أمسكتها من كتفيها بحب : ليه ماشية دلوقتى لسة بدرى خليكى ....اقعدى شوية معايا

الفتاة بعصبية : أنا اسمى سلام ..اسمى سلام

رويدا بضحك : أهلاً أهلاً يا سلام ادخلى طيب ولا هنقف كده كتير البنت بفرح : ماشى يلا بينا ودخلت مع رويدا البيت

أثناء ذلك خرجت الأم بعد انتهاء المكالمة على صوت كلاً من رويدا وسلام : رويدا بتكلمى مين ؟؟

رويدا بابتسامة : دى سلام يا ماما بنت الجيران ال سكنوا فوقينا امبارح

الأم بابتسامة حنونة : اللهم بارك عليكى جميلة اوى .. وانتى على كده دخلتى حضانة ولا لسة ؟؟

رويدا بغضب طفولي : خلاص يا ماما دى صديقتى محدش يكلمها غيرى ... يلا روحى انتى شوفى هتعملى ايه وانا هخدها اوضتى ونلعب مع بعض

الأم بغضب متصنع : شوفى هتعملى ايه... طيب يا رويدا

أخذت رويدا تفخم صوتها : مش عارفة انتى حساسة اوى اليومين دول ليه يا استاذة كوثر

انفجرت الأم فى الضحك عند سماع رويدا ثم قامت بالرد عليها بنفس الطريقة : مش حساسة ولا حاجة يا استاذة رويدا

رويدا : أشوفك بعدين يا مدام كوثر ثم دخلت الى غرفتها

الأم بابتسامة : ربنا يسعدك ديماً يا رويدا يا حبيبتى

دخلت كلاً من رويدا وسلام الى غرفة رويدا

سلام بفرح : كل دا لعب

رويدا بملامح طفولية : حلوين ؟

سلام بحزن : حلوين اوى ... أنا معنديش ولا دبدوب

ابتسمت رويدا بحب وامسكت دبدوب كبير وجميل ثم نظرت الى سلام : ايه رايك فى دا يا سلام ؟؟

سلام بفرح : الله حلو اوى

رويدا بوجه مبتسم : خديه دى هدية منى ليكى عشان أول مرة واحدة حلوة زيك تدخل اوضتى سلام بعفوية اطفال : هاااه ...هاااه دبدوبى .دبدوبى

نجرس المنزل ففتحت والدة رويدا الباب وقد كان أخو رويدا يريد أخذ سلام لأن والدتها قلقة جداً عليها

دخلت والدة رويدا لتنادى على سلام : سلام حبيبتى اخوكى جه ياخدك يا حبيبتى عشان ماما قلقانة عليكى

رويدا بحزن : هى لحقت قعدت معايا شوية يا ماما

سلام بعفوية وبراءة قبلت رويدا فى خدها وذهبت مسرعة الى أخاها أخذت رويدا تتحسس وجهها بخجل وقلبها يرفرف من الفرحة فدائماً ما يُدخلون الأطفال في قلوب الأشخاص المحيطين بهم بهجة مشبعة بالحب والرقة والجمال

فى الصباح استيقظت رويدا باكراً توضت وصلت وتناولت الإفطار مع والديها وذهبت الى جامعتها

وكالعادة بعد انتهائها من جميع محاضراتها ذهبت الى مسجد الجامعة لتأدية صلاة العصر ، بعد تأدية الصلاة أقبلت ناحية المكتبة لتختار كتاب لتقرأه وعندما كانت على وشك أخذ كتاب بعنوان الصحبة الصالحة سبقتها يداً أُخرى الى ذلك الكتاب

الفصل التاسع

نظرت رويدا الى صاحبة هذه اليد وعندما وقع نظرها على تلك الفتاة أحست بشعور جميل ينتابُها

كانت تلك الفتاة ترتدى الزى الشرعى كاملاً وكانت ترتدى نقاباً كانت قد رفعته عن وجهها لأن الجميع فتيات ، وكان وجهها يشع نوراً وجمالاً

نظرت الفتاة إلى رويدا بابتسامة زادتها جمالاً الى جمال ثم مدت لها الكتاب

رويدا بخجل : لا ..لا إقرائيه إنتى أنا هاخد كتاب غيره

البنت بعفوية : نقراه سوا ... اى رأيك ...واحدة فينا تقرأ والتانية تستمع وفى الاخر نتناقش إن شاء الله

رويدا بابتسامة :تمام يلا بينا

نظرت الفتاة الى رويدا بحب : امال الجميل اسمه ايه

أخذت رويدا تعرف نفسها للفتاة واخبرتها فى اى كلية واى فرقة تدرس بها

الفتاة بتعجب : أنا كما فى الفرقة الاولى كلية تربية قسم أحياء ... واسمى روان

رويدا بدهشة : صح اى دا امال انا مش بشوفك فى الدفعة ولا يمكن بشوفك ومش بعرفك عشان النقاب وكده

روان بابتسامة : أنا فرحانة بمعرفتك يا رويدا

رويدا : أنا كمان يا روان ... في مانع لو بقينا صحاب ؟؟

روان بدهشة يخالطها الفرح : طبعاً طبعاً انا فرحانة إن أخيراً هتبقى ليا صاحبة جميلة زيك يا رويدا ... تعرفى إن أول يوم ليا فى الكلية انهاردة لأن كنت مسافرة مع أهلى ورجعنا امبارح الحمدلله

رويدا : حمدلله على سلامتك يا جميلة

روان بحب : الله يسلمك يا ريرى

نظرت رويدا فى ساعة يدها : ينهار أبيض أنا إتأخرت خالص فاضل نص ساعة والمغرب يأذن

روان بتعجب : يآه انا محستش بالوقت أنا ومعاكى يا رويدا ... أنا مبسوطة جداً إن تعرفت عليكى وانك كمان معايا فى الكلية

روان بحب وفرح : ربنا يديم المحبة ويجمعنا فى الجنة

رويدا : اللهم آمين

ثم ذهبت كلاً من رويدا وروان الى منازلهما بعد أن احتفظت كلاً منها برقم الأخرى

رنت رويدا جرس المنزل وقد فتحت لها والدتها كالعادة

الام بغضب شديد : كل دا تأخير يا رويدا أنا قلقت عليكى وكمان قافلة تليفونك

رويدا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... معلش يا ماما فصل شحن أنا وفى المواصلات

الام بحب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...قلتلك الف مره خدى شاحن التليفون معاكى عشان لو حصلت معاكى حاجة لقدر الله ترنى علينا بس برضو مفيش فايدة

رويدا بحب : حاضر يا ست الكل المرة الجاية إن شاء الله أخده معايا ... اروح اتوضا واصلى المغرب واحكيلك ايه ال حصل معايا انهارده فى مسجد الجامعة إن شاء الله

الام : ماشى يا حبيبتى ... وانا اروح احضر لك الأكل إن شاء الله لحد ما تخلصى صلاة

صلت رويدا وخرجت لتجد والدتها قد جهزت لها العشاء ثم جلست تتناول العشاء وقصت على والدتها كل ما حدث معها فى مسجد الجامعة

أثناء ذلك دخل والد رويدا وألقى السلام عليهم

الأب بحزن متصنع : ايه دا بتاكلى من ورايا يا رويدا دى تربيتى برضوا

رويدا بجدية وقد نهضت من على المائدة : بابا حبيبى انت زعلت ولا ايه ... انا بس كنت جعانة وقلت انك هتتأخر فى الشغل وقد بدا على وجهها الخجل

انفجر الأب من الضحك على خجل رويدا : يا بت كنت بهزر معاكى يا ريرى مالك قلبتيها جد كده ليه بالهنا والشفا يا حبيبتى وانا هغير لبسى واجى أكل معاكى إن شاء الله

جلست الأسرة الجميلة لتناول العشاء ،وأثناء ذلك قطع حديثهم رنين هاتف رويدا ، ثم نهضت رويدا

لتجيب على الهاتف

الفصل العاشر

رويدا : الو... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...مين معايا

ردت الفتاة السلام : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...انا روان ..برضو كده لسه

مسجلتيش رقمي

رويدا بفرح : روان مش معقول ... كنت لسه هسجلوه بعد العشا إن شاء الله

روان بفرح : ماشى يا غالى ... أنا كنت بس بطمن انك وصلتى البيت بالسلامة يا جميل حمدلله على سلامتك ... يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رويدا بفرح : الله يسلمك يا حبيبتى ... أشوفك بكرة إن شاء الله ... وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الام بفرح شديد :بنت جميلة بجد اللهم بارك عليها ربنا يديم المحبة بينكم يا حبيبتى ... عارفة يا رويدا ربنا استجاب دعوتى انا وابوكى الحمدلله من سعت ما دخلتى الكلية وحدك ومكنش معاكى حد من زميلاتك كنت خايفة انا وابوكى لتبقى وحيدة وسط الفتن دى كلها فدعينا كتير ربنا يرزقك الصحبة الصالحة ال تعينك وتاخد بإيدك و تقربك لربنا عز وجل وخصوصاً إن زمن الفتن اشتد جداً من حوالينا

رويدا : عارفة يا ماما لما شفت روان على طول حسيت بشعور جميل اوى وإن قلبى مفتوح ليها بشكل غير طبيعى وهى كمان فرحت إن تعرفت عليا لأنها برضو معندهاش صحاب

الام بفرح : ربنا يديم المحبة بينكم يا حبيبتى

رويدا : اللهم آمين يا ماما... أنا رايحة أصلى العشاء وانام إن شاء الله وكانت على وشك الذهاب لكن تذكرت سلام : ماما هى سلام مجتش انهاردة انا وفى الكلية وحشتنى اوى...

الأم بابتسامة : لا يا حبيبتى مجتش رويدا بابتسامة : تصبحى على خير يا ماما

الأم : وانتى من أهل الخير يا قمرتى ذهبت رويدا الى غرفتها وغطت في نوم عميق استيقظت رويدا فى الساعة الثالثة صباحاً على رنين هاتفها الذى هز أركان الغرفة وقد وجدت المتصل روان ،ثم ردت بصوت يملؤه النعاس : ايه يا روان فى حد يتصل بحد الفجر برضو

روان بصوت يملؤه النشاط : ايه يا ريرى انتى لسه نايمة لحد دلوقتى ... قومى يلا بلاش كسل وصلى قيام الليل وادعى واستغفرى لحد الفجر ومتنسنيش من دعائك .....ربنا عزوجل قال فى كتابه العزيز وصف عباده المؤمنين (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) يلا عايزين نكون منهم أنا وانتى إن شاء الله

رويدا بصوت يملؤه النعاس : حاضر ادينى هقوم إن شاء الله

روان بفرح :طيب يا جميل هعرف انك صحيتى لما تبعتيلى رسالة على الواتس إن شاء الله ...هستنى رسالتك ... يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنهت رويدا المكالمة مع روان وأخذت تجاهد نفسها فى الاستيقاظ للصلاة ثم قررت الاستسلام للنوم وعندما كانت على وشك الدخول فى النوم أخذ يتردد فى أذنها صوت روان عايزين نكون منهم إن شاء اللهوأخيراً بعد مجاهدة نفسها نهضت لتأدية الصلاة ثم توضت وأرسلت رسالة لروان تخبرها أنها استيقظت لتأدية الصلاة

صلت رويدا قيام الليل وأخذت تدعو الله كثيرا أن يصلح حالها ويهديها الى الطريق المستقيم وأخذت تدعو لصديقتها بكل خير وأن يديم الله المحبة والصحبة بينهم

فى تلك اللحظة كانت هناك عيون تراقب رويدا وهو والدها الذى استيقظ للصلاة والذى فرح جدا بتغيير حالة ابنته وأخذ يدعو لابنته بالثبات ، بعد ذلك ذهب ليوقظ زوجته التي طالما كانت تنتظر هذه اللحظة التى ترى فيها ابنتها بين يدي الله تتضرع له وتدعوه

الفصل الحادى عشر

عندما رأت الام رويدا فرحت كثيراً وأخذت تتساقط من عينيها الدموع وتحمد الله على نعمة الهداية وأن يرزقها الثبات فى الأمر والعزيمة في الرشد

جلست رويدا بعد صلاة الفجر تقرأ أذكار الصباح ثم أخذت تستمع لمحاضرة دينية من اليوتيوب ، بعد ذلك تناولت الإفطار مع والديها

ذهب الوالد الى عمله وذهبت رويدا تجهز نفسها للذهاب الى جامعتها ، ونهضت الام لتضع الصحون في المطبخ وأثناء ذلك رن جرس المنزل وظنت الأم أن زوجها نسى شيئاً وعاد لإحضاره ثم فتحت الباب وإذا بها ترى فتاة ترتدى ملحفة واسعة لا تُظهر ملامح جسدها و نقاب لا تظهر منه عيناها وجوانتى يغطى يديها وتحمل حقيبة فى كتفها

أخذت الأم تحدق النظر فى تلك الفتاة ولا تتفوه بأي كلمة

الفتاة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ازيك يا خالتو عاملة ايه .. وكانت على وشك أن تكمل حديثها فجأه خرجت من خلفها الفتاة الصغيرة سلام

سلام بفرح طفولي : هاه أنا جيت تانى.. ثم أمسكت بيد أختها

هنا أدركت والدة رويدا أن هذه الفتاة تكون شقيقة سلام

ردت والدة رويدا بفرح : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. أهلاً يا حبيبتى اتفضلى متاخذنيش وقفتك كتير على الباب .. معلش يا بنتى أصل لبسك اللهم بارك واسع ومحترم ولفت انتباهى الصراحة ... ثم نظرت بابتسامة الى سلام : وانتى يا حبيبتى مش بتيجى ليكى كتير عندنا ليه اهاه .. يلا ادخلوا... البيت نور يا حبايبى

ردت الفتاة : بنورك يا خالتو دا من ذوقك ثم سألت اذا كان هناك رجال فى المنزل لتزيل النقاب عن وجهها وقد أخبرتها والدة رويدا أنه لا يوجد سوى ابنتها وهى تجهز نفسها للذهاب الى الجامعة ، ثم أزالت الفتاة النقاب عن وجهها الذي كان يبدوا عليه التقوى والصلاح

الأم بابتسامة : اللهم بارك يا حبيبتى ربنا يزيدك جمال اكتر واكتر

الفتاة بابتسامة : ربنا يبارك فيكى يا خالتو دا من ذوقك ثم أكملت حديثها : معلش يا خالتو لو كنا ازعجناكم أنا وسلام ... سلام أصرت قبل ما اوديها الحضانة تسلم عليكم

الأم : متقوليش كده يا حبيبتى لحسن أزعل منك انتو تشرفونا فى اى وقت تحبوه

فى تلك اللحظة خرجت رويدا من غرفتها وتتبعها سلام : ماما أنا مش عارفة الخمار دا كل ما ألفه عليا يقصر ليه وأخذت تزفر بشدة وتضع الدبوس فى رأسها ولم تنتبه إلى تلك الفتاة التى عندما رأتها نهضت من مكانها ثم قالت وعلامات الدهشة تظهر على وجهها : رويدا ... ازاى انتى رويدا انا متأكدة ... انتى ال قابلتك فى المسجد وأخدت

رقك صح رويدا نظرت إلى تلك الفتاة : روان ... أنا مش مصدقة نفسى انتى صحيح ازاى ... ايه ال جابك بيتنا وازاى انا مش فاهمة حاجة

فى ذلك الحين تنظر والدة رويدا بتعجب لما يقال ولا تتفوه بأي كلمة

بعد وقت قصير نهضت الأم من مكانها وأخبرت رويدا بأن روان تكون شقيقة سلام ..ثم وضعت يديها على كتفيهما وأخذت تدعوا لهم بأن يديم الله المحبة بينهما

بعد ذلك جلس الجميع وجلست سلام بين يدى رويدا وأخذن يتبادلن أطراف الحديث

فجأة نظرت رويدا الى ساعة الحائط فوجدت الوقت قد تأخر جداً عن موعد المحاضرات ثم ذهبوا مسرعين الى الجامعة

الفصل الثانى عشر

أثناء الطريق أخرجت روان من حقيبتها أذكار الصباح وأعطت واحدة أيضاً لرويدا التى أخذتها من يدها وأخذت تتفحصها جيداً ثم شكرتها على ذلك وأخذت الإثنان تقرأ الأذكار حتى وصلوا معاً إلى الجامعة وحضروا جميع محاضراتهم ثم ذهبوا بعد ذلك الى مسجد الجامعة لتأدية صلاة العصر ، بعد ذلك جلسوا يتحدثون معاً قليلاً بصوت هادئ حتى لا يزعج المصلين

رويدا بحماس : روان انتى لابسة النقاب من امتى على كدا ؟؟

روان بابتسامه : انا ياستى لبسته من سنة تقريباً .. (الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)

رويدا بحب : الحمدلله على نعمة الهداية ... فعلاً أعظم نعمة هى نعمة الهداية

ثم أكملت رويدا حديثها بحب : طيب ووالدك ووالدتك وافقوا على النقاب فى البداية ؟؟

روان بابتسامه : امى الحمدلله كانت فى البداية موافقة على طول أما الدور والباقى كان على بابا هو ال كان معارض فكرة النقاب خالص ثم صمتت برهة ثم أخذت نفس عميق وأخرجته ببطئ شديد كأنها تستعيد ذكرى ذلك اليوم الذى طالما لم تنساه

فى ذلك الوقت قطعت رويدا حبل أفكارها وقالت بهدوء : خير فى حاجة ياروان

ردت روان بحب : لا..لا أنا بخير الحمدلله.. أنا بس كل ما افتكر اليوم الـ وافق فيه بابا أحس بشعور غريب رويدا بحماس شديد :شوقتيني كملى .. ايه ال حصل بعدين

روان :بابا كان رافض الفكرة اطلاقاً وكان مقتنع إن البنت مدام ما هى لابسة واسع وكده يبقى مش لازم النقاب ..بس أنا كروان كنت مقتنعة جداً وفيه حاجة كده بتشدنى ليه فقررت أن أجيب كمامة سودا كبيرة والبسها أنا وخارجة من البيت بحيث بابا ميشوفنيش وبعد ما ارجع من الدرس قدام البيت أنزلها وادخل البيت عادى..قعدت على كده اسبوع كامل لدرجة كل البنات آل فى الدرس كانوا عارفين انى منتقبة لان الكمامة كانت مش باينة انها كمامة وغير انى دايماً كنت بلبس خمار اسود عشان يكون نفس اللون ... تصدقى يا رويدا ان كل البنات باركلي على النقاب

رويدا بتعجب : وهل دا حلال إن البس النقاب من غير ما بابا يعرف وكده ؟؟

روان بنظرة واثقة : معاكى حق ... أنا فى لحظتها فكرت فى كده برضوا والحمدلله سمعت فتاوى وسالت وعرفت ان دا مش حرام وإن دا نعم العمل بفضل الله

رويدا بحماس : الحمدلله.. طيب يلا كملى ووالدك اقتنع ازاى ؟؟ نظرت روان إلى ساعة هاتفها : أكملك إن شاء الله فى الطريق عشان اتأخرنا يلا بسرعة

أثناء الطريق

رويدا بإلحاح وحماس شديد : يلا يا روانتى كملى .. قصتك جميلة اوى وعايزة أعرف نهايتها

روان بحب : قلب روانتى من عيونى ..بعدين يا ستى فضلت طول الاسبوع دا أدعى الله فى قيام الليل إن بابا يوافق وإن يارب أنت تعلم حبى للنقاب ... طول الفترة دى كنت متأثرة بالآية الجميلة دى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا)..كنت مقتنعة كل الاقتناع إن مدام بجاهد ربنا هيوصلنى للى أنا عايزاه ..بس مكنتش متخيلة بالسرعة دى ..المهم بعدين روحت أتكلم مع بابا تانى فى الموضوع .. المرة دى فاجأني برده أنه موافق ... أنا طبعاً مصدقتش وقعدت أقوله بجد موافق وبابا يقول موافق فقلى إنه كان شافنى أنا و راجعة من الدرس نزلت الكمامة بسرعة لما شوفته وهو كان لاحظ دا .. فعرف انى مقتنعة بيه فوافق الحمدلله

رويدا بحماس: الله أكبر اللهم بارك عليكى يا روانتى دا قصتك دى مثال لينا كلنا والله .. أنا اتعلمت منها حاجات كتير اللهم بارك

روان بابتسامه: تسلميلى يا ريرى رويدا بمزاح : روانتى بيتك فوقينا عايزين نشوفك إن شاء الله

روان بضحك وتجيب : ريرى بيتك تحتينا عايزين نشوفك إن شاء الله

نظرت كلا منهما للأخرى بابتسامة وكلا منهما دخلت منزلها

الفصل الثالث عشر

فى منزل رويدا وقد فتحت لها والدتها الباب

رويدا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..عاملة ايه يا ماما .. معلش يا ماما مقصرة معاكى فى شغل البيت الأم بابتسامة جميلة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..ولا يهمك يا حبيبتى ربنا يعينك فى الكلية يا ريرى .. اروح احضر لك الاكل لحد ما تصلى إن شاء الله

رويدا بحماس: ماشى يا ماما حضريه لحد ما أتوضأ وأصلي والحق أقول أذكار المساء قبل روان

الأم بضحك : ليه انتو فى سباق ولا ايه ؟؟

رويدا بحماس : اه إحنا بنتحدى بعض عشان نعين بعض على الطاعات الحمدلله ..يلا يا ماما انا هروح اصلى

بعد كلمات رويدا شعرت الأم بفرحة عارمة لا تصفها

بعد ذلك جاء الوالد الى المنزل

الأب بابتسامته المعتادة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..يا جماعة يلى هنا .. كوثر ..رويدا انتوا فين ؟؟ خرجت الأم بابتسامة من المطبخ عندما سمعت زوجها : حمدلله على السلامة يا عبد المجيد

الأب بحب: الله يسلمك يا كوثر .. امال رويدا لسه مرجعتش من الجامعة ولا ايه

أثناء الحديث خرجت رويدا من غرفتها على صوت والديها : أنا سامعة حد عسل كده بيقول اسمى

نظرت الأم الى الأب وضحكوا جميعاً على كلام رويدا

رويدا بغضب متصنع : انا جعانة أوى يا ماما يلا عشان عايزة اصلى العشاء واقرأ ورد القرآن وانام عشان صلاة الفجر إن شاء الله .. عشان عايزة اقوم قبل روان المرة دى مش كل مرة تقوم قبلى بقى

نظر الأب إلى الأم وفرحوا كثيراً عند سماعهم ذلك

الأم بغضب متصنع : يا جماعة الأكل برد يلا

ثم جلست الأسرة الجميلة لتناول العشاء معاً وأثناء ذلك نظر الأب الى رويدا بابتسامته الحنون: حبيبتى على كده ورد القرآن بتاعك كام صفحة ؟؟

رويدا : صفحة إن شاء الله كل يوم لحد ما أحس انى عايزة ازود عشان مبدأش علطول بحاجة كبيرة وانقطع ... وبعدين انا اتعلمت من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (أحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل)... عليه أفضل الصلاة والسلام الأب والأم بفرح : عليه أفضل الصلاة والسلام

رويدا بنظرة واثقة : يعنى أهم حاجة الدوام على العمل حتى لو كان قليل بعد تناول العشاء ذهبت رويدا توضت وصلت العشاء ثم ذهبت الى سريرها وغطت في سبات عميق

وأخذ الأب والأم يتحدثون قليلاً الأم بحماس: اهاا صح يا عبد المجيد تتخيل إن رويدا وروان صاحبتها اللهم بارك عليهم بيتسابقوا فى الطاعات الأب بفرح :اللهم بارك اللهم بارك دى حاجة جميلة اوى.. ربنا عز وجل حثنا على التسابق على الطاعات فقال تعالى فى كتابه العزيز :(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)... وقال :(وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)

الأم تهلل وجهها من الفرح :يآه كلام جميل جداً

الأب : يلا يا كوثر ننام دلوقتى إن شاء الله عشان صلاة الفجر

ظلت رويدا وروان طوال هذه السنة من الجامعة يتعاونون على البر والتقوى وعلى عمل الطاعات ، بعد ذلك جاءت الإختبارات وقد اجتازوها بتوفيق الله لهن ، بعد ذلك جاءت أجازة السنة وقد سافرت روان مع أسرتها لقضاء الإجازة معهم وهذا كان يحزن رويدا كثيراً وهو بُعد رفيقتها عنها

اكتفت كلاً منهما طيلة هذه الإجازة بالحديث فى الهاتف وتشجيع كل منهما الآخر على الطاعات استيقظت رويدا صلت الفجر كالعادة ثم جلست تقرأ أذكار الصباح وبعد الإنتهاء من الأذكار قرأت وردها وأخذت بعد ذلك تستمع إلى محاضرة دينية على اليوتيوب

رويدا فى غرفتها منذ ساعات ولم تخرج منها على الإطلاق وقد أحست الأم بقلق

وطرقت الباب طرقات خفيفة : رويدا فيه حاجة معاكى يا حبيبتى

الفصل الرابع عشر

رويدا بردت بحماس : نعم يا ماما حاضر شوية وهفتح إن شاء الله

بعد عدة دقائق فتحت رويدا باب غرفتها : ماما عايزة أوريكى حاجه وأشارت بيدها على غرفتها : تاتا تا تاااه

دخلت الأم بفضول إلى غرفتها وقد وجدت نظام الغرفة قد تم تغييره وأصبح أجمل مما كان عليه كما لفت انتباه الأم ملصقات قد صنعتها رويدا لتذكيرها

فقد وجدت الأم ملصق قد كُتب عليه (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة ، وأخر قد كُتب عليه أكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ، وأخر قد كُتب عليه أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وآخر قد كتب عليه أبيات شعر عن الأصدقاء للشاعر محمود سامي البارودي

ليس الصديق الذي تعلو مناسبه ... بل الصديق الذي تزكو شمائله

أخذت الأم تقرأ هذه الملصقات بوجه مبتسم

رويدا بحب : اهاا ايه رأيك يا ماما عجبتك

الأم بفرحة عارمة : اللهم بارك جميلة اوى اوى ... أنا كمان عايزة ملصقات زى دى عشان تذكرنى دايماً بالذكر رويدا بحب :حاضر يا ماما إن شاء الله أكتبهالك وعلقيها فى اوضتك إن شاء

الأم بابتسامة واثقة : ربنا يزيدك من فضله يا حبيبتى

رن هاتف رويدا وكان المتصل روان صديقتها

رويدا بـ فرحة غمرت قلبها : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

روان بفرح : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... عامله ايه يا بت مبتسأليش قلت أسأل البت وحشتنى رويدا : عامله بانيه ... فيكى الخير والبركة والله

روان بغضب متصنع : كمان بتهزرى ... طيب بالمناسبة بقى عندى ليكى خبر عسل

اوى رويدا بحماس : ايه هو.. أوعى يكون ال فى بالى

روان بضحك : اها هو ال فى بالك ... النتيجة ظهرت والحمدلله احنا الاتنين جبنا جيدجداً

رويدا بفرح : الله أكبر ماشاء الله علينا يا روانتى .. احنا نجيب كاكولا ونجى نبارك بقى ... ولا نسيب الكاكولا لحد ما العريس يجى بالمرة ..امال هنجيب مرتين ولا ايه روان

بضحك شديد على كلام رويدا : يا بت روحى فرحى مامتك وخلصينا من هزارك دا شويه ... وبالمناسبة صح احنا هنرجع من السفر الاسبوع الجاى إن شاء الله

فرحت رويدا بذلك الخبر كثيراً وظلت تنتظر ذلك الأسبوع على أحر من الجمر لترى صديقتها الحبيبة روان

وبعد مرور اسبوعاً كاملاً

كانت رويدا تجلس فى غرفتها ثم رن جرس المنزل وذهبت لتفتح الباب وإذا بها تجد روان أمامها

رويدا بدهشة : روانتى ... مش مصدقة نفسى والله انتى جيتى امتى يا بت ... حمدلله على سلامتك

روان بفرح احتضنت رويدا : الله يسلمك يا ريرى وحشتينى يا بت والله ... هتسيبنى على الباب ولا ايه رويدا بخجل : اها صح تعالى بابا طلع على الشغل وماما نايمة وجلست الصديقتان سوياً فى غرفة رويدا يتبادلون الحديث بينهم بحب و ظلوا على ذلك ساعات

الفصل الخامس عشر

فجأه نظرت رويدا الى روان وأمسكت بيدها : روان أنا عايزة أدخل الجنة إيدى بإيدك إن شاء الله ..أنا قرأت في المصحف آية أثرت فيا أوى اسمعى كده (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) ...نفسى نكون من المتقين ... عشان كده لازم نزود الطاعات ولازم نتعب عشان ندخل الجنة ثم امسكت بكتف روان وقد دمعت عيناها : رسولنا الكريم قال: من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة... عليه أفضل الصلاة والسلام

روان وقد تساقطت الدموع من عيناها : عليه أفضل الصلاة والسلام ... أوعدك انى هاخد بإيدك للجنة وبإذن الله نكون رفيقتين فى الجنة رويدا بحب : ربنا يديم المحبة ويجمعنا بالجنة

روان وقد مسحت دموعها : اللهم آمين يا رفيقتي

وقد عادت الدراسة تحمل معها عبير الحب والصفاء بين الصديقتين الرائعتين اللتين تعاهدنا على أن يسيرا الى الله معاً تأخذ كلاً منهما بيد الأخرى ، وقد حصلت كلتاهما على تقدير عام امتياز

وتمر السنة تلو الأخرى ويستمر التعاون على البر بينهما

فى هذه السنة اتخذت رويدا قراراً حكيماً وهو أن تصبح ذات النقاب وقد سعدت الأسرة بذلك الخبر كثيراً ، وقد سعدت بذلك روان التى طالما كانت تشجعها على ذلك والتى طالما كانت تتمنى ذلك لصديقتها الحبيبة

الخاتمة السعيدة

وأخيراً وقد جاءت السنة الأخيرة التى تجمع بين رويدا وروان

كانت رويدا كلما تذكرت ذلك اليوم الذي تبتعد فيه عن رفيقة دربها وحبيبتها روان تحزن كثيراً

اتفقت رويدا وروان باستغلال هذه السنة وذلك بعمل فريق هدفه نشر الذى الشرعى واللباس المحتشم بين الفتيات وتشجيع الفتيات على ارتداء مثل هذه الملابس التى لا تصف ولا تشف ، ثم قررا بعد ذلك فتح باب التطوع لدى الفتيات اللاتى ترغبن فى المساعدة

وظل ذلك الفريق يكبر يوماً بعد يوم ، وأقبلت جميع الفتيات على ارتداء هذه الملابس ، بعد ذلك تبنت هذا الفريق مجموعة من الفتيات الصالحات

وأخيراً جاء ذلك اليوم التى تخشاه كلا من رويدا وروان وهو يوم التخرج ، ذلك اليوم الذي فيه ستفترق الصديقتان وستبقى تلك الأيام والمواقف التى جمعت بينهم ذكرى تحملها قلوبهم

وقد مرت سنوات على ذلك التخرج وقد تزوجت روان وسافرت مع زوجها حاملة معها كل الحب والحنين الى صديقتها ، كما تزوجت رويدا ولكنها ظلت مع زوجها فى نفس البلاد ولم تغادر الى بلاد اخرى وهذا ماَ سعُدَ به الوالدان كثيراً لأنهم لا يقدران على فراق ابنتهما التي تشتاق إلى ذلك اليوم الذي سوف تلتقي فيه صديقتها مرة اخرى

بعد مرور خمس سنوات ، فى ذكرى ذلك اليوم الذي التقت فيه الصديقتان

تهبط الطائرة وتخرج منها فتاة برفقة زوجها وطفلتها الصغيرة ، ثم صعدت تلك الفتاة سيارة أجرة لتوصلها الى الجامعة ، بعد ذلك اتجهت تلك الفتاة إلى مسجد الجامعة وهي تتلفت يميناً ويساراً كأنها تستعيد ذكرى خبأتها فى قلبها ، وأخيراً قد وصلت إلى ذلك المسجد وقد أخذت تتحسس جدران المسجد طويلاً وقد وقعت عيناها على تلك المكتبة التى تقع فى ركن المسجد ، فاتجهت مسرعة اليها وأخذت تتحسس أرفف الكتب

وعندما كانت على وشك أخذ كتاب سبقتها يداً اخرى الى ذلك الكتاب ، نظرت الفتاة الى صاحبة هذه اليد لتجد تلك الفتاة هى صديقة دربها رويدا

روان بفرحة عارمة: رويدا رويدا بادلتها نفس الشعور : روان وتعانقت الصديقتان فى جو من البهجة والجمال .

كلمة المؤلفة:

حبيباتى الغاليات علينا جميعاً التقرب إلى الله لكى نسعد فى حياتنا فلا خير فى طريق يبعدنا عن الله ولا خير فى صحبة فاسدة تفسد قلوبنا وتفسد حياتنا وتبعدنا عن هدفنا وهو الجنة

عزيزتى عليك بالصحبة الصالحة، فالصّحبة الصّالحة هي خير معين على الاستقامة والالتزام، وخير سبيل لدوام التذكير بأوامر الله -تعالى- ونواهيه والرغبة في طاعته، وقد أمر الله -تعالى- بمصاحبة ومجالسة الأخيار، حيث قال -سبحانه-:(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) سورة الكهف آية:٢٨

هدير عزت

حفيدة عائشة